

وبينما تشكلت الدولة والمجتمع من قبل الطبقة الأرستقراطية والبرجوازية العليا، شكلت الطبقة العاملة صراعاً من أجل التحرر الاجتماعي والسياسي. أعطت الكهرباء والسيارات الأولى وجهها للمجتمع الجماهيري الناشئ، وهنا ظهرت مجالات مهنية جديدة في قطاع الخدمات، حيث أصبح الموظف يظهر إلى جانب العامل. التحضر والتغير الاجتماعي وصل حوالي 30% من السكان إلى الحد الأدنى الإلزامي للدخل، وأدى التوزيع غير العادل لنمو الدخل وزيادة الضعيفة في الأجور الحقيقية إلى قيام المزيد والمزيد من النساء بممارسة العمل من أجل تأمين سبل عيش أسرهن من خلال الدخل الإضافي. وأصبحت النظافة والصحة من القضايا العامة، انخفض منحى الوفيات بشكل ملحوظ بسبب التحسن الكبير في الرعاية الطبية والعديد من ابتكارات النظافة الاجتماعية. والتحسينات طويلة المدى في العادات الغذائية، وفي المدن الكبرى، تضاعف عدد السكان أربع مرات بين عامي 1871 و1910، حيث تخلفت الأجور عن الصناعة المنكوبة منذ الأزمة الزراعية في المدن. والتي كانت حتى الآن موجهة في المقام الأول نحو أمريكا الشمالية. الذين كانوا في السابق بشكل رئيسي العمال الزراعيين والخدم والخدمات، من مالِك الأرض النبيل.